

فاعلية برنامج التربية البدنية في زيادة الدافعية للتعلم لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم

د. وفاء عايد العبد
جامعة عمان العربية
تاريخ القبول: 2021/09/08

أيمن صالح الخوالده
جامعة عمان العربية
تاريخ الاستلام: 2021/07/31

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلفاعلية برنامج تربية بدنية في تحسين مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، من خلال تطبيق برنامج قائم على الأنشطة والألعاب والتمارين البدنية، وتم اعتماد المنهج التجريبي التصميم شبه تجريبي، وتكونت العينة من (20) طالب من الطلبة المشخصين بصعوبات التعلم في المدارس التابعة للواء الجامعة الأردنية في العاصمة عمان، تم توزيعهم على مجموعتين الدراسة مجموعة تجريبية تكونت من (10) طلاب، ومجموعة ضابطة تكونت من (10) طلاب. وتمثلت أدوات الدراسة في برنامج تربية بدنية قائم على مجموعة من الألعاب والتمارين البدنية تكون من (12) جلسة تدريبية، ومقياس للدافعية للتعلم تكون من (32) فقرة، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات لهذه الأدوات المناسبة، وتم اختيار أفراد الدراسة بطريقة متيسرة من الطلبة المشخصين بصعوبات التعلم في غرف مصادر وزارة التربية (2021/2020)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح أفراد المجموعة التجريبية تُعزى لفاعلية برنامج التربية البدنية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تربية بدنية، الدافعية للتعلم، الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

The Effectiveness of a physical Education Program in Increasing the Motivation of Learning for Students with Learning Disabilities

Ayman Saleh Alkhaldeh

Dr. Wafaa Ayed Al Eid

Abstract

This study is aimed to identify the effectiveness of a physical education program in increasing the motivation of learning for students with learning disabilities, Through the implementation of a program based on activities, games and physical exercises, and the semi-experimental curriculum was adopted, and the sample consisted of (20) students diagnosed with learning difficulties in schools affiliated to the University of Jordan brigade in the capital, Amman. They were distributed to the study groups, an experimental group consisting of (10) students, and a control group consisting of (10) students.

The most study instrument in the physical education program is based on a set of games and physical exercise are (12) training session, and a measure of motivation for learning to be (32) paragraph was extracted validity and reliability of these tools, were selected members of the study, deliberately, in a way that students diagnosed with learning disabilities in the sources of the Ministry of Education rooms (2020/2021), the number of members of the study, and the results showed no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in The level of motivation to learn among students with learning difficulties in favor of the members of the experimental group is attributed to the effectiveness of the physical education program.

Key words: physical education program, motivation of learning, students with learning disabilities

المقدمة:

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية الخاصة، والذي أشغل الأسرة والمعلمين والباحثين في؛ لأنه يتعرض لدراسة السمات المميزة لهذه الفئة، ويتعرف على طبيعة التي يعانون منها، ووضع أنسب الاستراتيجيات والأساليب لتخفيف حدة تلك الصعوبات قدر الإمكان والتعرف على مظاهر صعوبات التعلم، وخاصة الأكاديمية، والحركية، والانفعالية.

فقد شهد مجال التربية الخاصة تطوراً من حيث الاهتمام بذوي صعوبات التعلم، فهناك نمو متسارع واهتمام متزايد في العقود الأربعة الأخيرة، بحيث أصبح محورياً للعديد من الأبحاث والدراسات. فقد اهتم بهذا المجال متخصصون بالتربية الخاصة، والتربية العامة، وعلم الأعصاب، وعلم النفس وتخصصات أخرى (الجوالده، 2016).

وتعد الدافعية للتعلم شرطاً أساسياً لحدوث التعلم؛ إذ دون توفر الحد الأدنى منها قد لا يحدث التعلم؛ تعد عملية استثارة الدافعية للتعلم مسؤولية مشتركة بين الأطراف المسؤولة عن العملية التعليمية التعلمية، ويتم إنماء الشعور عن طريق الممارسة الفعلية بالدافعية للأنشطة الرياضية وبما أن المسؤولية الأساسية للمعلم والمدرسة هو إثارة الطلبة وتحفيزهم على التعلم الفعال عن طريق الأساليب الفاعلة من أسئلة، ومناقشات، وفرصة إبداء الرأي، والاستنتاج، وغير ذلك مما يحقق إشباع في رغباتهم وميولهم، ومعرفة الطرائق والأساليب التي يحصلون بها على المعرفة ويديرونها على التفكير في المسائل والمواقف المختلفة، والدافعية هي المفهوم الذي نستخدمه عندما نصف القوى الفاعلة المؤثرة في سلوك ما أو تلك التي توجه السلوك لتفسير الفروق، فالسلوكيات الأكثر كثافة أو شدة تعتبر نتيجة لمستويات أعلى من الدافعية (الفرج، ومشاعلة وسليط، 2016).

ويعاني الطلبة ذوي صعوبات التعلم من مشكلة تدني الدافعية غالباً ما يبدو عليهم عدم اختيارهم لموقف ما، أو عدم محاولتهم التأثير، أو التحكم بالأحداث التي يمرون بها؛ كما أنهم يعتقدون أن ما يتحكم بحياتهم مجموعة من العوامل الخارجية كالحظ أو القدر وليست العوامل الداخلية كالتصميم والقدرة مما يؤدي بهم إلى مشكلة العجز المتعلم أي الاستسلام وتوقع حدوث الأسوأ ويعتقدون أنه بصرف النظر عن حجم الجهود التي يبذلونها إلا أنهم سيخفقون في النهاية (الهرش، والجندي، وضمرة والخوالدة، والخصاونة، 2016).

ولذلك يحتاج ذوو صعوبات التعلم إلى وجود بيئة تعليمية مثيرة لزيادة الدافعية للتعلم والثقة بالنفس وجعل التعليم بصورة أفضل ورعاية فردية للتعامل مع نواحي القوة والتركيز عليها وتعزيزها مما يساعد في تطوير مهارة التفاعل والتعاون وتطوير العلاقات، وبالتالي زيادة فرص التعلم لديهم، وتقليل ومعالجة مواطن الضعف والحد من تأثيرها على التقدم التعليمي، لتعليمهم المهارات الأساسية التي يحتاجون إليها وتساعدهم في السير وفقاً لقدراتهم الفعلية (الفقي، 2013).

وتعد التربية البدنية من أهم المواد الدراسية التي تساعد الطلبة في تنمية المهارات، والاتجاهات الإيجابية وهي جزء متمم للجانب الأكاديمي المدرسي، فهي تساعد في تعزيز الصحة وتحسينها كما تساعد برامج التربية البدنية في دعم الطالب وتطويره في شتى المجالات وفي توفير جو ممتع يشعره بالراحة عند مشاركته في أداء التمارين والأنشطة البدنية، كما تعزز التربية البدنية شعور الطالب بالتميز في أثناء أدائه للتمارين بشكل جيد مما ينمي لديه المشاعر الإيجابية والدافعية والتحدي (محمود، وباسين، 2013)

كما تعتبر التربية البدنية من العوامل الأساسية التي تسهم في تنمية مختلف القدرات البدنية والحركية والنفسية لدى الطلبة، فمن خلال الممارسات الرياضية والتوجيهات التي يتلقاها صعوبات التعلم من المدربين المؤهلين يتم تنمية

المهارات العديدة والمتنوعة لدى هذه الفئة عن طريق إعداد البرامج الرياضية الخاصة التي تمثل المؤشر الحيوي لبناء قدرات وإمكانات فئة صعوبات التعلم، وممارسة النشاط الرياضي لديهم، وتمثل التمرينات مظهراً من مظاهر النشاط الرياضي من خلال الحركات المتقنة التي تهدف إلى تنمية وترقية الأجهزة المسؤولة عن الحركة للوصول بالفرد لأحسن المستويات في الأداء الحركي سواء في مجال الرياضة أو المجالات الأخرى، أن ممارسة النشاط الرياضي من قبل فئة صعوبات التعلم تساهم في عملية التفاعل بينهم وبين والعاديين أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية مما يتيح لكلا من صعوبات التعلم والعاديين فرصة التعرف على خبرة وسلوك الآخر مما يساعد في تقبل المجتمع لهم وتغير نظرة المجتمع وبالتالي زيادة و إنماء الشعور بالدافعية عن طريق الممارسة الفعلية وبالتالي التعلم الجيد. (البطائنة والخطاطبة والسبايلة وعبيد والرشدان، 2005).

مشكلة الدراسة:

ان الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على فاعلية برنامج تربية بدنية في زيادة الدافعية للتعليم من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وذلك سعياً منها لتقديم أفضل الحلول حيال ذلك الموضوع.

عناصر مشكلة الدراسة

إجابة الدراسة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مكونات برنامج التربية البدنية الهادف لزيادة الدافعية للتعلم لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات

التعلم؟

السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج تربية بدنية في زيادة الدافعية للتعلم لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية كما يلي.

الأهمية النظرية

تمثل أهمية الدراسة من الناحية النظرية فب أنها تناولت أحد الموضوعات المهمة التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة وأهمية برنامج التربية البدنية الذي يساهم في تنمية وزيادة الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم كما تكمن أهميتها في كونها منتمة الى الاتجاهات الحديثة، ومنسجمة مع توصيات المؤتمرات والمنظرين في مجال التربية الخاصة بضرورة تطوير الوسائل والأساليب التي تحفز الطلبة ذوي صعوبات التعلم وتزيد من دافعيتهم للتعلم، بهدف تحقيق تعليم أفضل والحد من الصعوبات التي تواجههم. وتكمن أهميتها فيما تضيفه هذه الدراسة من اطر نظرية تثري المكتبة العربية والاردنية والمعرفية والادب النظري المتعلق بزيادة الدافعية للتعليم لذوي صعوبات التعلم، وبيان الأهمية التربوية وتطبيقاتها العلمية والتي ستفيد الباحثين في الدراسات المستقبلية.

الأهمية التطبيقية:

باعتبار هذه الدراسة دراسة واقعية فيمكن أن يستفاد من هذه الدراسة في أنها تزود القائمين معلمي التربية الخاصة بالتغذية الراجعة حول فاعلية استخدام مجموعة من التمارين البدنية في تحسين مستويات الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، تتماشى مع حاجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى أنشطة وألعاب تحسن مستوى دافعيتهم للتعلم، تتبع أهمية الدراسة في إضافة برنامج تدريبي في التربية البدنية لزيادة الدافعية للتعلم لذوي صعوبات التعلم مما يفيد التربويين التعرف على البرنامج لوضع الخطط المناسبة لهذه الفئة، تقترح الدراسة الحالية حلولاً وأنشطة مناسبة تقوم بها المدرسة

تساهم في زيادة الدافعية للتعلم لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، تفتح الطريق أمام الباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول موضوع زيادة الدافعية للتعليم من جوانب أخرى مختلفة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

صعوبات التعلم اصطلاحاً: "هي فئة غير متجانسة من الاضطرابات التي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب الكلام واستخدام بعض الحواس كالسمع أو الحديث أو القراءة ويفترض رجوعها في خلل في الجهاز العصبي المركزي". (عباس، 2016: 19)

تعرف صعوبات التعلم إجرائياً بأنهم أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الثالث المشخصين بصعوبات التعلم الذين طبق عليهم المقياس والبرنامج المعد لهذا الغرض.

التربية البدنية اصطلاحاً: وهي العملية التربوية الهادفة لتحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة والتمارين البدنية التي تحقق ذلك، ويكتسب الفرد عن طريقها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية وهي العملية الهادفة إلى تعديل سلوكيات الفرد من خلال استثارة اللعب من خلال الأنشطة المختلفة.

برنامج التربية البدنية اصطلاحاً: مجموعة من الأنشطة المتنوعة، والألعاب، والرياضات، والإيقاعات التي تناسب رغبات وقدرات الطلبة (محفوظ، 2015: 34).

ويعرف برنامج التربية البدنية إجرائياً بأنه مجموعة من الجلسات التدريبية التي تتضمن مجموعة من الأنشطة والتمارين الرياضية التي يتلقاها الطلبة ذوي صعوبات التعلم والهادف إلى زيادة رغبة وميول الطلبة وتحسين مستوى دافعيتهم نحو التعلم.

الدافعية للتعلم اصطلاحاً هي تلك القوة الداخلية أو الخارجية التي تقوم باستثارة سلوك المتعلم وتوجيهه نحو تحقيق أهداف التعلم والرغبة في الحصول على أكبر قدر من المعرفة التي تقوم بإعطاء الطاقة والباعث للاستمرار في الأداء من أجل الوصول إلى أهداف التعلم " (حسين، وخير، الرحيم، ومنشد، 2019: 156).

وتعرف الدافعية للتعلم إجرائياً الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية المعدة لأغراض الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

حدود الدراسة على ما يلي:

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة في المدارس الحكومية (مدرسة زيد بن الخطاب ومدرسة محمد بن القاسم الأساسية).

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020-2021).

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة الصف الثالث الأساسي ذوي صعوبات التعلم والذين يتلقون خدمات غرفة المصادر ومشخصين رسمياً بصعوبات التعلم، في مدارس التربية الخاصة الحكومية (مدرسة زيد بن الخطاب ومدرسة محمد بن القاسم الأساسية).

محددات الدراسة:

يقتصر تعميم نتائج الدراسة على عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدرسة زيد بن الخطاب ومدرسة محمد بن القاسم الأساسية التابعة لوزارة التربية والتعليم لواء الجامعة في محافظة العاصمة، وبالتالي لا يمكن ضمان الحصول على نتائج مشابهة عندما تطبق الدراسة على عينة أخرى.

الاطار النظري

يعتبر مفهوم صعوبات التعلم من المفاهيم العامة التي تشير إلى مجموعة من الاضطرابات غير المتجانسة والتي تعبر عن نفسها من خلال عدة دلالات منها الصعوبة في اكتساب واستخدام القدرة على الحديث والقراءة والاستماع أو القدرة الحسية، وهذه الاضطرابات داخلية المنشأ ويفترض إن تكون نتيجة خلل في الجهاز العصبي المركزي (القارسي) (2014)

وتعني صعوبات التعلم اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تختص بالفهم أو الكلام أو القراءة أو الكتابة، وعدم اكتمال القدرة على الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة، أو حل المسائل الرياضية، ومن الممكن أن يكون الأشخاص ذوو صعوبات التعلم ممن يعانون من الإعاقات الإدراكية وحالات القصور الدماغي الطفيف، وصعوبات اللغة والكلام، ولا يشتمل على الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية ناتجة من إعاقات بصرية أو حركية أو سمعية أو اضطرابات انفعالية أو ممن يعانون من مشكلات تعلم ناتجة عن حرمان بيئي أو اقتصادي أو ثقافي (خصاونة، 2013).

وتعرف صعوبات التعلم بأنها اضطراب في عملية التعلم وصعوبة في استخدام المهارات الأكاديمية، وتتمثل في صعوبات في القراءة، أو الفهم، أو التعبير، أو الكتابة، أو الأرقام، أو التفكير الرياضي، ويعاني الطلبة من ذوي صعوبات التعلم من تدني في المهارات الأكاديمية، كمياً ونوعياً، بالمقارنة بعمرهم الزمني ومستوى ذكائهم، ولا تعد الصعوبات نتيجة للإعاقة الذهنية، أو البصرية، أو السمعية، أو النفسية والعصبية، أو عدم كفاية البرامج التعليمية. (American Psychiatric Association, 2013)

كما وتعتبر صعوبات التعلم بأنها تلك الصعوبات التي تواجه الطفل في عملية اكتساب مهارات التعلم، وتحدث أغلب الإصابات فيها في مرحلة النمو والتطور العقلي الذي يمر فيه الطفل، وهي ناتجة عن أسباب دماغية، بحيث تكون القدرة العقلية متوسطة ويعاني أفراد هذه الفئة من مشاكل واضحة في القدرة على التكيف ومن مشكلات عاطفية ناجمة عن الفشل، والشعور بعدم القدرة على الإنجاز، وتؤدي إلى تخوفات وتصورات ذاتية منخفضة (مزعل ونصرالله، 2011). وقد تطور مفهوم صعوبات التعلم ومر في أربعة مراحل بداية بالمرحلة التأسيسية وبدأت بالبحوث الطبية التي تتعلق بالدماغ وعمله والعوامل المؤثرة في أدائه الوظيفي ودراسة حالات ضعف القراءة وعدم القدرة على القراءة وتم التوصل الى برامج تدريبية لمن يعاني من تلك المشكلة، أما المرحلة الثانية، فكانت مرحلة التحول في هذه المرحلة تصميم أساليب تشخيص التعلم وتم وضع برامج تعليمية خاصة للأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم، أما المرحلة الثالثة هي مرحلة النمو السريع والواسع للبرامج المتخصصة وفي هذه المرحلة تم تسمية هذا المجال "صعوبات التعلم" في عام (1963) حيث كثفت الجهود والبحوث التي تسعى لاكتشاف طبيعة وأبعاد المشكلة وتصميم برامج تربوية بناءً على أسس علمية لمساعدة الطلبة والجهات التربوية في مواجهة صعوبات التعلم، أما المرحلة الرابعة هي المرحلة المعاصرة التي امتدت من أوائل الثمانينات حتى يومنا هذا والتي تتسم بالاتجاهات الحديثة في تربية وتعليم من يعانون من صعوبات التعلم. (خصاونة، 2013).

ويعرف الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم أنه الطفل الذي يعاني من صعوبات تعليمية ويمتلك ذكاء عقلي متوسط وما فوق، ولكنه يعاني من ضرر دماغي في الجهاز العصبي المركزي، ويؤثر ذلك الضرر على الاستيعاب والتذكر والإدراك، والتحليل، والتركيب على تصرفاته وتميزه العلمي وقدرته على التكيف في البيئة (مزعل ونصر الله، 2011).

أنواع صعوبات التعلم:

تتعدد أنواع صعوبات التعلم في اكتساب واستعمال كل من مهارات الاستماع، أو الكلام، أو الكتابة، أو القراءة، أو التفكير، أو الذاكرة، أو القدرات الرياضية وتتعدد أنماطها وهي كما يلي:

1. صعوبات التعلم النمائية:

وهي الاضطراب في الوظائف والمهام الأولية التي يحتاجها الفرد للتحصيل في المواد الأكاديمية، الصعوبات التي تتمثل باضطراب أو خلل في العمليات النفسية اللازمة للتعلم الأكاديمي، وتظهر معظمها قبل دخول الطفل للمدرسة وتتضمن صعوبات التعلم النمائية الصعوبات الأولية وهي الصعوبة في الانتباه والذاكرة والإدراك، والصعوبات النمائية الثانوية وتشمل صعوبات في التفكير واللغة الشفوية (خصاونة، 2013).

2. صعوبات التعلم الأكاديمية:

وهي عبارة عن المشكلات التي تظهر لدى طلبة المدارس وتتضمن عدة فئات منها صعوبات القراءة وصعوبات الكتابة وصعوبات الرياضيات والعسر القرائي الذي يتمثل بصعوبة في التهجئة والقراءة، وعسر الكتابة ويعني صعوبة شديدة في الكتابة وفي تنظيم الأفكار، وعسر الرياضيات الذي يتمثل في صعوبة حل المسائل الرياضية وصعوبة في استخدام النقود وفهم الوقت، وصعوبات التعلم غير اللفظية تتمثل في عدم قدرة الطفل على إدراك الإشارات غير اللفظية كندرة الصوت وتعابير الوجه، وصعوبات التعلم النمائية، وصعوبات التعلم اللغوية وتتمثل في صعوبة فهم اللغة المنطوقة، واضطراب الإدراك البصري والسمعي واضطراب التآزر الحركي التطوري أي صعوبة في التآزر البصري والحسي والقيام بالمهارات الدقيقة، والتوازن (الهرش، والجندي، وضمرة، والحوالدة، والخصاونة، 2016)

وتتفاوت خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم وتختلف من طفل إلى آخر فكل طفل من ذوي صعوبات التعلم تظهر عليه الصعوبة في مجال معين وتؤثر عليه بشكل مختلف عن غيره من الأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ لذا لا توجد خصائص مشتركة تتوفر في الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، فبعضهم تظهر عليهم أنماط الصعوبة في المجال الاجتماعي ومفهوم الذات أو سلوكهم غير المناسب، وبعضهم في المجال المعرفي في التفكير أو القراءة أو الحساب، وبعضهم في المجال اللغوي وصعوبة التعبير عن الذات أو استيعاب اللغة ومعالجتها، وتم تصنيف أنواع الصعوبات وخصائصها حتى يسهل على المعلمين اكتشاف الطلبة ذوي صعوبات التعلم واختيار استراتيجيات تشخيص وتقويم مناسبة لتشخيص حالتهم والقيام بالتدخلات اللازمة (خصاونة، 2013)

ومن الخصائص العامة التي قد يتميز بها الفرد من ذوي صعوبات التعلم القابلية للتشتت فيتمتعون بقدرة محدودة جداً على الانتباه وتركيز الانتباه على منبهات محددة دون التركيز على جميع المنبهات، والاضطراب الذي يتمثل بعدم تمييز ما يسمعه وعجزه عن إعطاء الاستجابات المناسبة، ويبدل مواقع الحروف ولا ينتبه لأخطاء القلب التي يقع فيها واضطراب الإحساس البصري لديه مما يفقده القدرة على التمييز بين الأحرف وبالتالي يفشل في تمييز الحروف وتكوين الكلمات وقراءتها ويعاني من مشكلة في التعامل مع الأرقام وتكرار قراءة النصوص وعدم قدرته على استيعاب الفكرة الرئيسية والربط بين الأحداث وتسلسلها ويعاني الطلبة ذوي صعوبات التعلم من قلة مهارات التواصل الاجتماعي وتدني مستويات التفكير بس قلة الخبرات الحسية التي يواجهها وسيطرة التمثيل الحسي العملي وزيادة الطاقة وسيطرتها على حركة الطفل وأدائه كما يعاني الأطفال ذوي صعوبات التعلم من سوء التوافق الاجتماعي وعدم فهم لغة الحساب والمنطق وتكرار خبرات الفشل، وبالتالي قصور في الدافعية، واضطرابات في الإدراك والذاكرة والتناقص بين الذكاء والتحصيل (سالم، والشحات، وعاشور، 2017).

ومن خصائص الطلبة في صعوبات التعلم في القراءة هي الخلط بين الكلمات المتشابهة وضعف في الوعي السمعي، ومشكلة قراءة الكلمات التي تتكون من أكثر من مقطع، وبطء في القراءة وصعوبة في تذكر وفهم الكلمات التي قرأها، وحذف الكلمات، وضعف مهارات النحو والإملاء وتشكيل الحروف، وعكس أو قلب الحروف، وصعوبة من النسخ من اللوح ووضع مسافات بين الكلمات واللغة المنطوقة. أما طلبة صعوبات التعلم في الرياضيات تتمثل مشكلاتهم في صعوبة عكس الأرقام وحفظ الحقائق الأساسية، ومشاكل في التعليل المنطقي والمفاهيم المجردة، أما صعوبات التعلم الدراسية تكمن في ضعف مهارات الدراسة وصعوبة تنظيم الوقت واتباع التعليمات وتنظيم الملاحظات والحاجة إلى الكثير من الوقت لإتمام المهام، وصعوبة التحضير الجيد للامتحان، أما في مجال الصعوبات الاجتماعية تكمن في صعوبة قراءة تعابير الوجه ولغة الجسد والتميز بين الجد والهزل وانخفاض مفهوم الذات، الصعوبات في الانتباه والإدراك وتتمثل في صعوبة المحافظة على الانتباه والإدراك أثناء الحصص والتشتت الذهني السريع والنشاط الزائد وصعوبة إجراء أكثر من مهمة في آن واحد (الخطيب، 2013).

ولكن يمكن اعتماد بعض المحكّات في تمييز الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين، وهي محك التباين ويشير إلى التباين في من السلوكيات النفسية الموجودة عند الأفراد مثل: الانتباه والذاكرة والتميز، والتباين في القدرات العقلية بين الأفراد والتباين في جوانب النمو، و محك الاستبعاد ويعني عدم احتمالية إرجاع أسباب صعوبات التعلم إلى التخلف العقلي أو الإعاقة الجسمية أو الإعاقة الان فاعلية، أو الحرمان الثقافي، و محك التربية الخاصة أي أن الأطفال ممن يعانون من صعوبات في التعلم لا يمكن تعليمهم بطرق واستراتيجيات التعليم الاعتيادية المستعملة في تعليم الأطفال العاديين (مزعل ونصرالله، 2011).

أما أسباب صعوبات التعلم يعد خلل في وظائف الجهاز العصبي من الأسباب الرئيسة في الكثير من أسباب صعوبات التعلم، أما مسببات الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي تكمن في ضمن ثلاثة أسباب رئيسة وهي العوامل الجينية، فقد أظهرت العديد من الدراسات أن أسباب صعوبات التعلم قد تكون موروثية، وأن هناك دور للعوامل البيئية في انتقال صعوبات التعلم في العائلة، وأن هناك أدلة تشير إلى وجود جينات ترتبط ببعض صعوبات التعلم، والتسم وهو استخدام وسائط من الممكن أن تسبب تشوهات وإعاقات في مرحلة تطور الجنين، مثل متلازمة الجنين الذي تعرض للكحول قد تسبب الإصابة بإعاقة عقلية، أو صعوبات تعلم، والعوامل الطبية وهي مجموعة الأمراض والظروف الصحية غير الطبيعية التي قد تصيب الأطفال أو أمهاتهم في فترة الحمل أو الولادة، وتسبب صعوبات تعلم أو إعاقة (الهرش، والجندي، وضمرة، والخوالدة، والخصاونة، 2016).

النماذج النظرية التي فسرت صعوبات التعلم

أ- النموذج النيرولوجي

ويفترض هذا النموذج أن العديد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم إصابات دماغية، وعدم توازن في قدرات التجهيز المعرفي بين نصفي المخ، وخلل في العوامل الكيميائية والحيوية ويظهر الأطفال ذوي صعوبات التعلم كثيرا من الإشارات العصبية البسيطة أكثر من الأطفال العاديين، حيث يمكن أن تؤدي الإصابة في نسيج المخ إلى ظهور سلسلة من جوانب تأخر النمو والطفولة المتأخرة وصعوبات في التعلم الدراسي بعد ذلك في حين أن خلل المخ الوظيفي يمكن أن يؤدي إلى تغيير في وظائف معينة تؤثر بالتالي على مظاهر معينة في سلوك الطفل أثناء التعلم مثل عسر القراءة والخلل في الوظائف اللغوية (سالم، والشحات، وعاشور، 2017).

ب- نموذج العمليات النفسية:

ويفترض هذا النموذج أن قصور العمليات النفسية يعتبر من المظاهر الأولية للاضطراب الوظيفي البسيط وكذلك المشكلات الأكاديمية، ويركز نموذج العمليات النفسية على الانتباه والإدراك والذاكرة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم باعتبار أن القصور في هذه العمليات يؤثر على مهاراتهم الأكاديمية، وتشير معظم تعريفات مفهوم صعوبات التعلم إلى هذا القصور وأنه السبب وراء تدني التحصيل لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد اتفق الباحثين على أن القصور في العمليات النفسية متمثل في الإدراك، والانتباه، والذاكرة وانها الأسباب الرئيسة لحدوث الصعوبة (مزعل ونصرالله، 2011).

ج- النموذج التطوري

يركز هذا النموذج على التفاعل بين مهام أنشطة التعلم ومستوى نضج الطفل، فعملية التعلم عملية متشعبة وبها مهارات معقدة ومطلوب في كل مرحلة اكتساب تلك المهارات وبالمثل فالنمو المعرفي له مراحل مميزة وبه مستويات معقدة، ويشير المنظرين لهذا النموذج أن سبب الصعوبة بصفة عامة يرجع إلى تأخر نمو بعض العمليات المعرفية والتي تسبب فشلا في تعلم المواد الأكاديمية (سالم، والشحات، وعاشور، 2017)..

د- النموذج السلوكي:

ظهر هذا النموذج كرد فعل للنموذج العصبي حيث يشكك النموذج السلوكي في أسباب الصعوبة التي فرضها النموذج العصبي، ويفترض النموذج السلوكي أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يفشلون في بسبب عدة عوامل ليست داخلية فقط وإنما خارجية تتعلق بالسياق الاجتماعي وتاريخ تعلم الطفل واكتساب المهارات الأكاديمية، وأنه يمكن معالجة مشكلات التحصيل عن طريق تعديل الظروف البيئية للطفل ذوي صعوبات التعلم (الهرش، والجندي، وضمرة، والخوالدة، والخصاونة، 2016).

الأساليب التربوية التي تعالج صعوبات التعلم

هناك العديد مع الأساليب والوسائل التربوية التي سعت إلى مساعدة الطلبة ذوي صعوبات التعلم والتخفيف من المشكلات الأكاديمية التي تواجههم ومنها:

أ- التدريب المعرفي: ويشتمل التدريب المعرفي على ثلاث مكونات رئيسية وهي تغيير عمليات التفكير، وتوفير استراتيجيات التعلم، والتدريب على المبادرة الذاتية. وأثبت هذا الاتجاه نجاحه في مساعدة الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مواجهة مشكلاتهم الأكاديمية، وذلك لأنه يركز على التعامل مع المشكلات المعرفية وما وراء المعرفة (الهرش، والجندي، وضمرة، والخوالدة، والخصاونة، 2016).

ب- الأنظمة التمثيلية: وتعتبر الأنظمة التمثيلية من أهم وأسهل الوسائل والأساليب التي تستخدم لتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وهي الطرق التي تستخدم الحواس في استقبال المعلومات وتصنف هذه الأنظمة إلى عدة أنماط البصري، والسمعي، والحس حركي، والرقمي، وتكمن أهمية هذه الأنماط بالنسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم لأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم حاسة أقوى من باقي الحواس يتعلمون من خلالها بشكل أفضل. (أبو أسعد، 2015).

الاتجاهات والأساليب المختلفة في معالجة صعوبات التعلم

تتعدد أساليب واتجاهات معالجة صعوبات التعلم وتقسّم إلى اتجاهين طبي ونفسي تربوي بحسب ما وضحتها كل من (بوسيف، وروايح، 2019):

أولاً: الاتجاه الطبي والنفس التربوي:

- الاتجاه الطبي: ويعتقد المختصون بهذا المجال أن صعوبات التعلم ناتجة عن خلل بالدماغ ويمكن معالجتها عن طريق العقاقير الطبية، وتستخدم العقاقير في حالات الإقراط في النشاط والعلاج بالبرامج الغذائية ويدعي مؤسس هذه الأسلوب "فينجولد" أن المواد الملونة والمواد المستخدمة في حفظ الأغذية وغيرها من المواد الكيميائية تزيد من حدة فرط النشاط فيتجه هذا الأسلوب إلى تقليل استخدامها، والعلاج عن طريق الفيتامينات ويدعي أنصار هذا الأسلوب أن جرعات الفيتامينات المعطاة للطلبة من ذوي صعوبات التعلم تُظهر تحسناً في انتباههم وتقلل من فرط النشاط الزائد.
- الاتجاه النفسي التربوي: ويشتمل هذا الاتجاه على طريقة التدريب على العمليات من خلال تصميم أنشطة تعليمية تهدف للتعرف على المشكلات التي تعاني منها العمليات الإدراكية ذات الصلة بصعوبة التعلم مثل اساليب التدريب النفسي اللغوي ويستخدم هذا الأسلوب في التدريب على التأزر البصري والحركي ويستخدم لمعالجة صعوبات القراءة والكتابة، والتدريب باستخدام الحواس ويقوم هذا الأسلوب على استخدام القنوات الحسية في التدريب على عمليات الإدراك ويفترض أن الطفل يتعلم بسهولة عندما يستخدم أكثر من حاسة، واسلوب التدريب المعرفي ويقوم هذا الأسلوب على تدريب الطالب حتى يحسن من عمليات التفكير المختلفة وطريقة التدريب على المهارات وتركز على تحسين المهارات الي يظهر فيها الطالب ذوي صعوبات التعلم عجز أو قصور فلا يفترض وجود خلل وظيفي وإنما الحرمان من فرص التعلم الملائمة والطريقة الثالثة هي الطريقة التي تجمع بين التدريب على العمليات والمهارات وهذا هو الاتجاه القائم حالياً.

ثانياً: الدافعية:

أولت الدراسات السيكولوجية موضوع الدافعية اهتمام كبير، وتناولته والعوامل والظروف التي تعمل على إثارتها لدى الطلبة واحتفاظ الطلبة به، ويعتبر موضوع الدافعية من المواضيع الشائكة من حيث تنوع الأطراف المتصلة به، سواء من حيث متطلباتها في الموقف الصفي وما تقتضي من أساليب تعليمية ملائمة تتضمن خبرات تعليمية تعليمية تستثير الطلبة للاندماج في المواقف التعليمية التعلمية من جهة، والاتجاهات السيكولوجية المتنوعة التي تناولتها في ضوء رؤيتها الفكرية من جهة أخرى (سعيد، 2008).

مصادر الدافعية

- يمكن أن تتبع الدافعية من عوامل متعددة منها خارجية ومنها داخلية قد تؤثر في طاقة الدافعية وقوتها ومن هذه العوامل كما بينتها ابراهيم (2018):
- الحوافز: وهي عبارة عن المثيرات الداخلية البيولوجية التي تبدأ بالنشاط عندما يكون هنالك نقصاً كيميائياً يشعر به الفرد، وتجعل الفرد مستعداً للقيام باستجابات لإشباع هذه الحوافز.
 - البواعث: وهي متغيرات أو بواعث داخلية تستثير الدافعية، وتمثل الأفكار والطموحات المستقبلية.
 - الاستجابة الناجحة: وهي الاستجابة التي تقرب الفرد من تحقيقه هدفه، وتحفظ بطاقة فعل عالية، كلما اقترب الفرد من الهدف حتى يصل الفرد إلى ذلك الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، وعند تحقيقه يشعر بالراحة والسعادة، فتحقيق الفرد لنجاحات في مدرسته أو عمله إنما يكون ورائه دافع لتحقيق الذات واحترامها.
- كما وذكر حسين وخير والرحيم ومنشد (2019) أن مصادر الدافعية للتلميذ الدوافع الخارجية بحيث يندفع المتعلم للتعلم لإرضاء الوالدين أو الحصول على ثناء المعلم، أو دوافع داخلية بحيث يكون المتعلم مدفوعاً للتعلم برغبة منه لإرضاء ذاته وإشباع حاجاته المعرفية واكتساب المهارات التي يحبها.

وهناك مثيرات وموجهات للسلوك مرتبطة بالدافعية والأهداف التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها وهي الحاجة وتعني أن يشعر المتعلم بنقص يجب أن يسده بنشاط معين مثل الحاجة إلى الإنجاز، والميول أي الأشياء التي يحبها الفرد أو يكرهها، فالطالب الذي يحب مادة معينة يهتم بمعرفة المزيد عنها، والقيم وهي التوجه لفئة معينة من الأهداف التي تعد مهمة في حياة الفرد وتعتبر القيم من أهم أهداف التربية، لأن التربية تبني أهدافها على أساس قيم المجتمع وهي (قيم نظرية، واقتصادية، وجمالية، وسياسية، واجتماعية). والاتجاهات وهي استجابة الفرد بالقبول أو الرفض لموضوع معين، والطموح وهو ما يسعى الفرد لتحقيقه (التجري، والفقي، ومنصور، 2014).

وهناك عناصر تُشير إلى دافعية التعلم وهي حب الاستطلاع والكفاية الذاتية واتجاه الطلبة نحو التعلم والحاجة والشعور بنقص معين وتختلف الحاجات من شخص إلى آخر (حاجات فسيولوجية، وحاجات الأمن وحاجات الحب والانتماء وحاجات تقدير الذات وحاجات تحقيق الذات)، الكفاية وهي شعور داخلي مرتبط بالكفاية الذاتية وهو الفرد بالسعادة عندما يُنجز المهمات وتعتبر الدافعية من المواضيع المتعلقة بالتعلم لأهميتها في تحريك وتوجيه السلوكيات المرتبطة بالتعلم مثل الانتباه والتركيز ووضع الأهداف وبذل الجهد والتقييم وأثرها في التعلم وتعتبر من المتطلبات القبلية لعملية التعلم وهي مصدر الطاقة البشرية والأساس في تكوين العادات والميول والممارسات للأفراد، وهي القوة التي تقف وراء تعديل السلوك، ووجد العلماء علاقة إيجابية بين الدافعية والتحصيل وأكدوا على أهميتها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة بنجاح (حسين وخير والرحيم ومنتشد، 2019).

ويمكن القول إن مصادر الدافعية عند الطلبة قد تكون خارجية، بحيث تستثار دافعية الطالب للتعلم من البيئة الخارجية، أو مصادر داخلية بحيث تستثار دافعية الفرد من رغبة داخلية في التعلم.

أنواع الدافعية

يمكن تقسيم الدافعية اعتماداً على عدة محاور مثل الدافعية كنظام للحاجات الأولية والثانوية هناك نوعان من الدافعية إما دوافع أولية أو بيولوجية أو فطرية وهي تميز جميع الكائنات الحية، وتنشأ عند تعرض التوازن الفسيولوجي الداخلي للكائن الحي للاختلال، فتكون هناك حاجة عضوية لإعادة التوازن الأصلي، لذلك تنشط عمليات داخلية لاستعادة هذا الاتزان الحيوي، والدوافع الثانوية أي الدافعية المكتسبة، وهي التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات، وفي مقدمتها الخوف، القلق، العدوان، الاعتماد، التواد، والانجاز والجدارة والشغف والمعرفة، أما المحور الثاني فنصنف الدوافع كنظام يجمع بين دوافع البقاء والدوافع الاجتماعية والدوافع الفردية، كما يمكن تقسيم الدوافع من حيث درجة تحكم وسيطرة الفرد عليها ووعيه بها إلى دوافع شعورية وهي طاقات فعل تحرك الفرد وسلوكه ويكون على وعي بها ودوافع لاشعورية وهي طاقات توجه أفعال الفرد نحو أنشطة وسلوكيات لكن لا يكون الفرد على وعي بهذه المحركات للسلوك، وتأخذ هذه الدوافع شكل إيجابي حيث تستثير الفرد إلى السعي نحو تحقيق نجاحات معينة دون معرفة السبب (ابراهيم، 2018).

كما تصنف الدوافع إلى دوافع فطرية، وهي الدوافع البيولوجية غير المتعلمة، ويمثل على ذلك بدافع الجوع والعطش، والجنس، والتخلص من الألم، والمحافظة على حرارة الجسمانية دوافع مكتسبة، وهي الدوافع المتعلمة أو المكتسبة التي تنتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة، المدرسة، الحي، مع الأصدقاء، وباقي مؤسسات التنشئة الأخرى، وتنمو وتعزز هذه الدوافع من خلال عمليات الثواب والعقاب التي تسود ثقافة مجتمع ما. ومن الأمثلة عليها الحاجة للتحصيل، والحاجة للصدقة الحاجة للسيطرة والتسلط، والحاجة إلى العمل الناجح، والحاجة إلى تأكيد الذات والحاجة للإنجاز أي الرغبة للقيام بالعمل بأسرع ما يمكن وأفضل ما يمكن، وهو الحافز للسعي إلى النجاح وتحقيق نهاية مرغوبة أو الدافع للتغلب على العوائق أو الانتهاء من أداء الأعمال على خير وجهان توفير

التغذية الراجعة لأسباب فشلهم ونجاحهم يزيد من توقعات النجاح والتحصيل لديهم ففي حالة الطالب الذي يجد صعوبة إتقان مسائل الضرب الطويلة (ربيع، 2007).

أهمية دراسة الدافعية:

تمثل الدافعية عامل هام ومؤثر في أداء وسلوك الطالب الصفّي، فتمثل القوة التي تحركه وتستثيره لكي يؤدي واجباته المدرسي، فهي قوة الحماس أو الرغبة في التعلم، وتتعدّد القوّمس هذه في مقدار الجهد الذي يبذله الطالب، ودرجة مثابرتة واستمراره في عملية التعلم، ومدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات أثناء عملية التعلم، ومن المشكلات التي قد تواجه المعلم في الغرفة الصفية هي عدم قدرته على استثارة دافعية الطلبة للتعلم، ولكن يستطيع المعلم الكفاء والفعال أن يستثير دافعية طلابه بثتى الطرق والوسائل التعليمية وأن ينظم تعلم طلابه ويسهم في تحقيق تعلم سوي متوازن وفعال وقابل للاستبقاء والحفظ ومن ثم إلى الاسترجاع أو التعرف والتطبيق والتوظيف ويعد تحقيق فهم الدرس وإتقانه وممارسته والنجاح فيه أقوى دوافع التعلم ومصدر الاستثارة الداخلية لدى الطالب (القيسي، 2008)

وظائف الدافعية:

حدد العلماء عدة وظائف للدافعية منها الوظيفة التنشيطية وهي تحريك طاقة واستعداد الفرد للأداء الفعال، والوظيفة الانتقائية التي تعمل على حث استجابات بذاتها دون غيرها، والمثابرة أي استمرار السلوك وارتباطه بالهدف رغم التغيرات التي تحدث في السلوك. والوظيفة التوجيهية تكون الدافعية حساسة لبعض المتغيرات التي تمكن الفرد من توجيه طاقته اتجاه الهدف واستبعاد متغيرات ما، لتستمر في مسار معين دون غيره من المسارات. والوظيفة بحيث تعمل على تنظيم طاقة الفرد في اتجاه محددة نحو الأداءات التي تحقق الهدف، والوظيفة التدميمية بحيث تعمل الدافعية على دعم كل استجابة تقترب من تحقيق الهدف وتهمل الاستجابة الخاطئة، وفي هذا دعم لتتابع أداء المتعلم وتسلسل استجاباته حتى يتحقق الهدف مما يزيد طاقة الدفع كلما اقترب الفرد من الهدف حتى يصل إلى تحقيقه ووظيفة المبادرة (المبادأة) حيث تعمل الدافعية على حث المتعلم لبدأ بالاستجابة وبيادر بها، وينقسم الطلبة إلى طلبة ذوي دافعية داخلية وموجهة نحو عمليات التعلم وطلبة ذوي دافعية خارجية موجهين نحو الأداء أو المهام، ويكون هدفهم الأول والأخير هو الوصول لنهاية المهمة وليس فهم الطريقة الناجحة الموصلة للهدف أو لحل مشكلة ما (ابراهيم، 2018)

أما وظائف الدافعية تكمن في توليد وتنشيط وتحريك السلوك من أجل إشباع حاجة أو لتحقيق هدف معين، وتوجيه السلوك نحو إشباع حاجات الفرد، وتساعد في اختيار الوسائل المناسبة التي تحقق الأهداف، وتحدد شدة السلوك وتحافظ على ديمومته واستمراريته فهي تعمل على تزيد السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم إشباع الدافع وتحقيق الأهداف والغايات التي يسعى لها الفرد، فهي تجعل من الفرد مثابراً وجاداً حتى يصل إلى هدفه (الزغول، 2018).

النظريات المفسرة للدافعية

ومن النظريات التي تفسر الدافعية للتعلم، كما ذكرها كل من ربيع (2007)، واليوسف (2011)، والزغول

(2018)، وهي كما يلي:

نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات الهامة والتي تفسر الدافعية من خلال الانطلاق من افتراض ينص على أن الإنسان كائن اجتماعي من مجموعة تسمى المجتمع، يؤثر بها ويتأثر بها، حيث يلاحظ سلوكيات الأفراد من حوله ويتعلم منها الخبرات والمعارف والاتجاهات وأنماط السلوك، وأن أسلوب التعزيز أو العقاب يلعب دوراً في دفع الفرد

لسلوكيات معينة، أي أن الدافعية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد، وأن الأفراد يضعون أهدافاً ويسعون إلى تحقيقها ويضعون عدة معايير للحكم عليها.

النظريات السلوكية:

فسرت المدرسة السلوكية نشأة الدافعية لدى الأفراد بسبب المثيرات الخارجية والداخلية، والسلوكيات التي تنشأ تجاه هذه المثيرات، وأن نتائج السلوك تشكل الحافز أو الباعث يدفع الأفراد في مواقف معينة نحو وأن حصول الفرد على معززات يثير دافعيته للحفاظ على هذا السلوك وتكراره، فعند تعزيز طفل لسلوك معين يدفع هذا الطفل إلى تكرار السلوك، وأشار سكنر إلى أن الدوافع الخارجية تتطور لتصبح دوافع داخلية حيث يندفع الفرد لسلوكيات معينة رغبة منه في إشباع حاجات معينة دون تأثير خارجي، كالتالي الذي يقرأ الكتب ليس للامتحان فقط وإنما بدافع التسلية.

النظرية المعرفية:

وترى هذه النظرية أن الأفراد لا يقومون باستجابات تلقائية على المثيرات وإنما تكون استجاباتهم في ضوء العمليات المعرفية التي يجرونها وترى أن عملية إدراك وفهم المثيرات هي التي تحدد طبيعة الاستجابة التي يقومون بها، وتؤكد أن الإنسان كائن حر يمتلك الإرادة الكاملة التي تمكنه من اتخاذ القرارات والسلوكيات التي يراها مناسبة وأن الدوافع ذاتية.

نظرية العزو

وتعني نظرية العزو أن الأفراد لديهم أسباب يعززون عليها نجاحهم أو فشلهم الأكاديمي مثل الوقت، والجهد، والمعرفة، والمزاج، والحفظ، والمويل والاهتمامات، ووضوح التعليمات وقد صنفها وينر إلى ثلاث مجموعات هي الأولى والتي تتعلق بمصادر الضبط لدى الأفراد فالطالب قد يعزو نجاحه إلى عوامل داخلية تتعلق بالاستعداد والقدرة، وعوامل خارجية منها سهولة الأسئلة ويعزو أسباب فشله إلى عدم الاستعداد أو صعوبة الأسئلة أو تحيز المعلم. المجموعة الثانية تتكون من العوامل الثابتة وغير الثابتة مثل القدرة أو الاستعداد فإذا اعتقد الطالب أن نجاحه أو فشله يعتمد على عوامل ثابتة فإنه سيتوقع بنجاحه أو فشله مستقبلاً في المواقف المشابهة، أما إذا عزا أسباب نجاحه أو فشله لأسباب غير ثابتة مثل المزاج أو الحظ فإن ذلك يغير من أسباب العزو مستقبلاً. المجموعة الثالثة تتعلق بالعوامل القابلة للضبط أو السيطرة وغير القابلة للضبط والسيطرة، فإذا قام الفرد فعزو نجاحه إلى العوامل القابلة للضبط والسيطرة فسيشعر بالفخر والاعتزاز وسيتوقع نجاحه مستقبلاً أما إذا عزا نجاحه إلى عوامل غير قابلة للضبط فإنه سيشعر بالعرفان والامتنان وسيتوقع أن يصادفه الحظ مستقبلاً.

النظرية الإنسانية

يعتبر ماسلو رائد هذه النظرية، وترى هذه النظرية أن الدوافع والحاجات تنمو على شكل هرمي، وأن دافعية الأفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى تتوقف على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى وأن الأفراد لديهم الحرية الكاملة في إشباع حاجاتهم وأنهم يسعون إلى تحقيق أهدافهم وحاجاتهم وفق السلم الهرمي الذي وضعه ماسلو للحاجات حسب أولويتها وصنفها إلى حاجات أساسية وتتمثل بمجموعة الحاجات الفسيولوجية التي يحتاجها الفرد للبقاء وهي الطعام والشراب والهواء والمسكن، والحاجات الاجتماعية والنفسية وهي حاجات الأمن والسلامة والانتماء والمعرفة والحاجات الجمالية والتقدير وفي قمة الهرم تحقيق الذات

ولاحظ العلماء أن أغلب الطلبة من ذوي صعوبات التعلم يعانون مشكلة تدني الدافعية بسبب تكرار خبرات الفشل الأكاديمي والإحباط وقد ركزت العديد من الدراسات على تناول موضوع الدافعية وصعوبات التعلم فركزت بعضها على

أسلوب الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في تفسير أسباب النجاح أو الفشل (العزو)، وتوصلت إلى أن الطلبة يعززون خبرات نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل خارجية ومع تكرار تجارب الفشل الدراسي يتحول الطلبة إلى متعلمين سلبيين (الخطيب، 2013).

ويتعبر نقص الدافعية من العوامل المساهمة في صعوبات التعلم، حيث يكون الطالب محبط ويميل من المواقف التنافسية في التحصيل وكثرة الغياب والخوف من الفشل والخوف من إكمال العمل لأنه يخشى ارتكاب الأخطاء قد يقوم الطالب الذي يعاني من صعوبة في التعلم، بإلهاء الصف باستمرار بفكاهة رائعة، ولكنه لا يكمل مهمة أو يجيب على سؤال في قراءته وهي تغطية لعجزه عن إكمال عمله مثل معظم الطلاب في الفصل، وعدم وجود التحدي ويمكن أن يشعر الأطفال بالملل من الواجبات المدرسية، وغير متحمس إذا كان من الواضح أن المعلم يعزو نقص النجاح المحتمل إلى الطفل بناءً على تسمية صعوبة التعلم إذا لم يتحدى المعلم، في هذه الحالة، الطالب، فقد يميز الطالب تقييم المعلم الظاهر للقدرة وببساطة لا يطلب المزيد من المحتوى المحفز، وقد يعتقد الطالب ببساطة أن العمل المدرسي ليس مهمًا لأنه لا يستطيع رؤية مدى ارتباطه بالحياة اليومية يمكن أن يكون هذا مزعجًا بشكل خاص للطلاب الذي يعاني من صعوبة التعلم (سالم، وعاشور، 2017).

طرق زيادة الدافعية للتعلم

إن الدافعية التعلمية عن الميل والرغبة في تحقيق الأهداف، سواء أكانت أهداف آنية أو مستقبلية، ويجب على المعلم أن يجعل من طلبته مندفعين للتعلم، ويعرف طرق استثارة انتباههم، ويحافظ على انتباههم، ويقدم لهم الأهداف التعليمية بطريقة مقنعة، ويرفع مستوى دافعتهم الداخلية التي تجعلهم يقبلون على التعلم من أجل العلم وليس من أجل الحصول على الحوافز الخارجية والمكافآت المادية، وكيف يجعلهم يبذلون الجهد اللازم لتحقيق الأهداف (دروزة، 2014).

وتتوفر الحاجات للتعلم والنجاح عند جميع الطلبة، ولكن بمستويات متباينة، وقد يتدنى مستوى هذه الحاجات عند بعض الطلبة لأسباب معينة، ومن طرق زيادة الدافعية لهؤلاء الطلبة توجيه الانتباه لهم، وخاصة عندما يظهرون سلوكا يدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية. من خلال تكليفهم بمهام سهلة نسبيا، وذلك لاستثارة حاجتهم للتعلم والإنجاز وزيادة رغبتهم في بذل الجهد والنجاح؛ لأن النجاح يمكنهم من الثقة بنفسهم وقدراتهم، ويدفعهم لبذل المزيد الجهد، كما يمكن للمعلم أن يستخدم نجاحاتهم السابقة التي حققوها لبناء ثقتهم بنفسهم أثناء تعلم المهمات الجديدة، واستخدام عبارات الثناء والتشجيع اللفظي، وتمكينهم من صياغة أهدافهم وتحقيقها من خلال عدة أنشطة كتحريبيه على تحديد أهدافهم التعليمية وصياغتها بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يقرون بقدرتهم على إنجازها؛ بما يتناسب مع استعداداتهم وجهودهم وبالتالي يساعدهم على تحديد الاستراتيجيات المناسبة التي يجب اتباعها أثناء محاولة تحقيقها (ربيع، 2007).

ومن الممكن زيادة الدافعية من خلال استخدام الوسائل التعليمية التي تساعد الطلبة مناقشة الموضوع المبهمة بالنسبة لهم، ومناقشتهم في المسائل التي تثير انتباههم ويريدون معرفتها وتشجيعهم على الاستطلاع وكشف الحقيقة (عبدالله، 2013).

ومن الاستراتيجيات الأساسية لاستثارة دافعية الطلبة للتعلم هي تعزيز وتوجيه الطلاب وتحقيق مناخ مادي نفسي مناسب للتعلم واستخدام العلامات، والامتحانات القصيرة، والتعليق على إجابات الطلبة على الاختبارات التحريرية والشفهية، وتشويق الطلبة للاكتشاف وحب الاستطلاع، واستخدام الأمثلة من واقع حياة الطلبة ومناداتهم بأسمائهم، والحد من

العقاب واللوم والسخرية في حالة فشلهم، وتنويع الأنشطة المقدمة في الغرفة الصفية، وتنظيم الموقف التعليمي لكي يضيف الارتياح ويشبع حاجات الطلبة المعرفية واستخدام أساليب التعلم النشط، واختيار الأنشطة التعليمية التي تترك الأثر في تحقيق التعلم ذو المعنالي تخلق المنافسة الجماعية أثناء التعلم، والتركيز على التفاعل الاجتماعي مع الطلبة وربط الخبرات التعليمية بالأهداف، وتقديم الخبرات التي توفر للطلاب فرص الممارسة العملية، وتنويع الخبرات المقدمة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتوفير الأساليب المناسبة لقدراتهم وميولهم وخبراتهم السابقة، وتزويد الطلبة بالتغذية الراجعة المنتظمة (القيسي، 2008).

ومن أساليب تحسين الدافعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وزيادة مستواها بناء الألفة والعلاقات الطيبة، وتنظيم البيئة الصفية، وإتاحة الفرصة للطلبة لتحقيق النجاح ومراعات اهتمام الطلبة، واستخدام التعزيز المنتظم والفعال وتشجيع الطلبة نحو تحقيق الأهداف الواقعية التي تتضمن خبراتهم ومعارفهم، وتوفير مناخ إيجابي ووسائل تعليمية مشوقة، والعمل مع أسرة الطالب من ذوي صعوبات التعلم وتشجيعها على الأخذ بالمواقف الإيجابية (الخطيب، 2013).
مشكلات الدافعية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم:

أكدت العديد من الدراسات السابقة وجود فروق في الدافعية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين، حيث أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في الدافعية، ويرجع ذلك إلى العزو السببي، لأن الأسلوب السلبي للطلبة ذوي صعوبات التعلم ناتج عن عدم ربطهم بنتائج المهمات لمجهودهم ومهاراتهم، حيث يميلون إلى إرجاع صعوبات التعلم لديهم إلى عوامل خارجية منها قلة الخبرة أو الاتجاهات السلبية للمعلم، وتنعكس هذه الأنماط الإرجاعية على مواقف الأفراد تجاههم حيث ينظر اليهم أنهم متعلمون عاجزون ويتقبلون في أنفسهم عدم قدرتهم على التحكم في المواقف وبناءً على ذلك يصبحوا سلبيين ويتقبلوا الفشل على أنه أمر لا مفر منه، والطلبة ذوو صعوبات التعلم أقل وعياً بالعوامل المناسبة المؤثرة على أدائهم في المهمات المختلفة فمن المحتمل أن يكون اتجاههم سلبي نحو مهمة ما وبالتالي يتأثر أدائهم الأكاديمي على المهمة ويسبب ذلك صعوبة تعلم (سالم، الشحات وعاشور، 2017).

التربية البدنية:

يتحقق معنى التربية البدنية بإنشاء الجسم وتنشئته بصورة سليمة ليتعدى أثر ذلك على النفس والعقل الإنساني، وتعتبر الألعاب الرياضية الركن الأساسي، ويعتبر مفهوم التربية البدنية أعمق من كونها مجرد ألعاب رياضية، فهذه الألعاب والبرامج الرياضية يشرف عليها المختصين وتكون أهدافها طويلة المدى والمهمة الرئيسية لها في المجتمع كونها تلعب دوراً في تنمية الشخصية المتكاملة للفرد والنهوض بمستواه البدني والرياضي (الدليمي، 2018).

وتعد حصة التربية البدنية التي يقدم فيها للطلبة النشاط الحركي وبعض التمارين في وقت ومكان محددين في الجدول الدراسي لليوم الدراسي، وتعد التمارين البدنية حجر الزاوية وأساس منهج التربية البدنية، وتتعدد أنواع لدرس التربية البدنية حسب أهدافها فهناك درس لتحسين الصفات البدنية وهناك درس هدفه الأساسي إكساب المهارات الحركية ومنها هدفها الجمع بين تحسين الصفات (راضي وزيد، 2016).

وتتعدد تعريفات التربية البدنية ومن أهمها ما ذكرته الدليمي (2018): أنها العملية التربوية الهادفة لتحسين الأداء الإنساني من خلال الأنشطة والتمارين البدنية التي تحقق ذلك، ويكتسب الفرد عن طريقها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية وهي العملية الهادفة إلى الى تعديل سلوكيات الفرد من خلال استثارة اللعب من خلال الأنشطة المختلفة.

كما أن التربية البدنية تمكن جميع الطلبة بصرف النظر عن ظروفهم أو قدراتهم من المشاركة والاستمتاع بالأنشطة المختلفة، وتعزز الصحة والرشاقة لدى الطلبة وتمكنهم من تحسن أدائهم وإنجازهم بما يتناسب مع أعمارهم

والجهود المبذولة، وعندما يتم تقديم برنامج للتربية البدنية يتميز بالجودة العالية فإن ذلك يحث الطلبة على المشاركة والانخراط مع أنشطة البرنامج فيفهمون أن التربية البدنية جزء هام في نمط الحياة الصحية السليم ويكون لديهم المهارة والقدرة التي يحتاجونها للمشاركة بأنشطة التربية البدنية ويشركون بشكل اختياري بجملة واسعة من الأنشطة التافسية والابداعية بشكل فردي أو جماعي (محمود وياسين، 2013).

التعقيب على الدراسات السابقة

أجرت محمد (2020) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج إرشادي للطالبات ذوات صعوبات التعلم في خفض السلوك الاندفاعي وزيادة الدافعية للتعلم بمدينة حائل، والتعرف على طبيعة الدافعية للطالبات ذوات صعوبات التعلم نحو عملية التعلم وإكسابهن المهارات والمعارف التعليمية التي تساعد في زيادة الدافعية للتعلم، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، تكونت العينة من الطالبات الذي لديهن صعوبات تعلم وسلوك اندفاعي وعددهن (16) طالبة تم توزيعها على مجموعتين الأولى ضابطة والمجموعة الثانية تجريبية تم تطبيق البرنامج عليها. وتم استخدام مقياس الدافعية للتعلم من إعداد (سرحان، 2015)، ومقياس السلوك الاندفاعي من إعداد (Truch, 1980). وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسین الدافعية بين أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي وأفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في خفض سلوك الاندفاع بين أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي وأفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج.

قام كل من ديجاني وكوهين (Dehghani, Kohan, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تزيد من الدافعية إلى ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعلاقة بينالدعم الأكاديمي والتدريبي والدافعية للمشاركة الرياضية، وتم المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (105) أفراد (50 أنثى و 55 ذكر) من ذوي صعوبات التعلم وتم اختيارهم من خلال أخذ العينات العنقودية بمراحل متعددة. وتم استخدام استبانة للدعم الأكاديمي لمعرفة أثر البرامج المقدمة. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين الدافعية للمشاركة الرياضية (ومكوناتها) والدعم الأكاديمي (ومكوناته) مع البرامج التدريبية للطلبة ذوي صعوبات التعلم. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أيضاً أن ما يقرب من 49 ٪ من التباين الكلي للحماس البدني كان متوقعاً بناءً على الدعم والتحفيز للمشاركة الرياضية، وأن الدافع للمشاركة الرياضية والدعم الأكاديمي من المتغيرات المرتبطة باللياقة البدنية للطلاب.

أجرى حمادة (2020) بدراسة هدفت إلى تنمية بعض المفاهيم الرياضية من خلال برنامج يشتمل على الألعاب الحركية الصغيرة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة في محافظة دمياط/ مصر، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (30) طفل من رياض الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تم توزيعهم على مجموعتين المجموعة الضابطة والثانية تجريبية تم تطبيق برنامج الألعاب الحركية عليها، وتم إعداد برنامج الألعاب الحركية الصغيرة ومقياس مصور للمفاهيم الرياضية كأدوات للدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس المفاهيم الرياضية لصالح التطبيق البعدي، وأكدت النتائج فاعلية البرنامج ودوره في تنمية المفاهيم الرياضية عند الأطفال من ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة.

أجرى كانيادس وكالي مولين ا (Cañadas, & Molina, 2020)، دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تربية بدنية في شعور طلبة الجامعة المعاقين ذهنياً بالكفاءة البدنية والإنجاز في اسبانيا، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (34) طالب وتمثلت أدوات جمع البيانات بمذكرات الطلبة المشاركين في البرنامج والمقابلة المحددة،

وأُسفرت النتائج أن البرنامج ذو فاعلية من وجهة نظر الطلبة المشاركين وأنه يساعدهم في تحسين السلوكيات الاجتماعية وعلى شعورهم بالكفاءة، وأسفرت النتائج أن لهم اتجاهات إيجابية نحوه، واتجاهات إيجابية نحو القائمين على برنامج التربية البدنية.

قام سزرنكازي وكيز وجوزا (Szenczi, B., Kis, N., & Józsa, K., 2018) بدراسة هدفت إلى فحص مفهوم الذات، والدافعية، للطلبة ذوي صعوبات التعلم واكتشاف العلاقة بينهم، واشتملت الدراسة على (103) أطفال من ذوي صعوبات التعلم من الصفوف (السادس والثامن والعاشر)، أما أدوات الدراسة كانت استبانة الوصف الذاتي (SDQ) واستبانة ابعاد الإتيقان (DMQ) و أظهرت النتائج وجود فروق فردية داخل مجتمع صعوبة التعلم، مع نوع التشخيص (صعوبة التعلم الفردية، صعوبة التعلم المتعددة)، وأن الخلفية الأبوية تلعب أدوارًا مهمة في القدرات المدركة للذات وتحفيز الأطفال والشباب الذين يعانون من صعوبة التعلم وترتبط الجوانب المختلفة لمفهوم الذات بدوافع الإتيقان في المجالات المختلفة، مما يشير إلى أن القدرات الأكاديمية المنخفضة المدركة للذات قد تساهم في تقليل الدافع في المجالات المحددة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت بعض الدراسات إلى إعداد برامج إثرائية لتنمية الدافعية مثل ودراسة محمد (2020)، ومنها تناولة التعرف على العوامل التي تزيد من الدافعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مثل دراسة دجاني وكوهين (Dehghani, 2020).

أما بعض الدراسات هدفت إلى إعداد برامج تربية بدنية ودراسة اثرها دراسة حمادة (2020)، ودراسة كانيادس وكالي مولينا (Cañadas, L., & Calle-Molina, M., 2020).

منهج الدراسة

استخدام الباحث المنهج التجريبي التصميم الشبه التجريبي كونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

أفراد الدراسة

بلغ عدد عينة الدراسة (20) طالباً من طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة زيد بن الخطاب ومدرسة محمد بن القاسم الأساسية التابعة لمديرية تربية لواء الجامعة محافظة العاصمة عمان للعام الدراسي 2021/2020. وتم تعيين أفراد الدراسة بطريقة متيسرة، حيث تم تعيين أفراد مدرسة محمد بن القاسم الأساسية أفراداً للمجموعة التجريبية وعددها (10) طلاب تم تطبيق برنامج التربية البدنية عليهم، وطلبة مدرسة زيد بن الخطاب كأفراد للمجموعة الضابطة وعددها (10) طلاب لم يتم تطبيق برنامج التربية البدنية عليها كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول(1): عدد أفراد الدراسة

عدد الأفراد	المجموعة
10	التجريبية
10	الضابطة

وتم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل البدء بتنفيذ برنامج التربية البدنية عن طريق تطبيق مقياس الدافعية تطبيقاً قليلاً على المجموعتين واستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة من المجموعتين: التجريبية والضابطة، ثم تم استخراج نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، ويبين الجدول (2) هذه النتائج.

الجدول (2): اختبار (Independent sample t Test) للتعرف على تكافؤ المجموعتين على القياس القبلي. (ن=20)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مقياس الدافعية	التجريبية	10	69.3	1.160	0.554	0.587
	الضابطة	10	68.9	1.969		

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية مما يعني أن المجموعتين متكافئتين قبل تنفيذ الدراسة.

صدق المحتوى لمقياس الدافعية للتعلم

تم التحقق من صدق المحتوى لمقياس الدافعية للتعلم من خلال عرضه على (10) محكمين ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة وعلم النفس، والقياس والتقييم، في الجامعات الأردنية لإبداء رأيهم حول وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية والعلمية، وتم أخذ الفقرات التي اتفق عليها المحكمين بنسبة (80%) فأكثر، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة اللغوية وتكون المقياس من (32) فقرة في صورته النهائية، الملحق (3).

صدق البناء لمقياس الدافعية للتعلم

للتحقق من صدق بناء مقياس الدافعية للتعلم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية على المقياس، من خلال تطبيق مقياس الدافعية على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالباً من مدرسة الأمين الأساسية المختلطة، ويبين الجدول (3) قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية.

الجدول (3) معاملات ارتباط فقرات مقياس الدافعية مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.79	17	*0.51
2	*0.50	18	**0.56
3	**0.83	19	**0.69
4	**0.74	20	*0.45
5	**0.75	21	*0.55
6	*0.48	22	**0.56
7	*0.45	23	*0.50
8	**0.55	24	**0.62
9	**0.63	25	**0.67
10	**0.73	26	**0.60
11	**0.60	27	*0.48
12	**0.78	28	*0.66
13	*0.48	29	*0.64
14	**0.64	30	**0.70
15	**0.75	31	*0.52
16	*0.52	32	*0.52

** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$

* القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$

يتبين من الجدول (3) أن معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.45-0.83) وجميعها دالة إحصائياً وبذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس الدافعية للتعلم

للتحقق من ثبات مقياس الدافعية، تم حساب الثبات بطريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)؛ حيث تم تطبيق مقياس الدافعية على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة بلغ عددها (20) طالباً، وذلك بتطبيقه مرتين وبفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، أما الطريقة الثانية: فقد تم استخدام طريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين الفقرات وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.92) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة وبلغ معامل ثبات إعادة لمقياس الدافعية للتعلم (0.87) وهي معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما مكونات برنامج التربية البدنية الهادف لزيادة الدافعية للتعلم لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء برنامج تدريبي مستند على الأنشطة والتمارين البدنية، وتم بناء البرنامج بالاعتماد على الأدب النظري والأدب المتعلق باستراتيجيات التربية البدنية، ومن خلال الاطلاع على الدراسات التجريبية المتعلقة بالتربية البدنية والطلبة ذوي صعوبات التعلم، حتى يتمكن من مساعدة الطلبة ذوي صعوبات التعلم في زيادة دافعتهم نحو التعلم، إذ يعد فهم الطلبة وقيامهم بالتمارين التي توجد في البرنامج من العوامل التي قد تسهم في زيادة الدافعية للتعلم.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ما فاعلية برنامج تربية بدنية في زيادة الدافعية للتعليم لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق مقياس الدافعية البعدي على مجموعتي الدراسة قبل البدء بتنفيذ برنامج التربية البدنية عن طريق تطبيق مقياس الدافعية للتعلم تطبيقاً قبلياً على المجموعتين واستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة من المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على القياس البعدي وتم إجراء تحليل التباين المشترك،

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على الأداء القبلي والبعدي لمقياس الدافعية

للتعلم

المتغير	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدافعية للتعلم	الضابطة	10	72.7	6.303	9.86	9691.
	التجريبية	10	127.2	2.003	3.96	1601.

يتبين من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي كان الأعلى إذ بلغ (127.2)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج التدريبي (72.7) مما يظهر وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس

الدافعية للتعلم البعدي لمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) والجدول (6) يوضح تلك النتائج.

الجدول (6) تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية للتعلم البعدي

معامل التأثير ايتا	الدلالة الإحصائية	قيمة (f)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.037	0.431	0.650	14.494	1	14.494	القياس القبلي مصاحب
0.974	0.000	649.321	14483.90	1	14483.90	المجموعة
			22.306	17	379.20	الخطأ
				19	15244	المجموع المصحح

يتبين من الجدول (6) أن حجم الأثر وفقاً لكوهين (Cohen.1977) متوسط، حيث أشار كوهين إلى أن حجم الأثر يعتبر ضعيف إذا تراوحت قيمته ما بين (0.10-0.24)، ومتوسط إذا تراوحت قيمته ما بين (0.25-0.39)، وكبير إذا كانت قيمته (0.40) فأكثر، كما يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (649.321) وبدلالة إحصائية (0.000) ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية للتعلم والجدول (7) يبين هذه النتائج.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية المعدلة

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	126.631	1.378
الضابطة	72.652	1.363

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي المعدل جاء لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي معدل أعلى من المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم، ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم حيث بلغ (0.974) وهو حجم أثر كبير كما أشار كوهين (1977)، وبذلك يمكن القول أن (97.4%) من التباين في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم بين المجموعة التجريبية والضابطة يعود إلى استخدام برنامج التربية البدنية.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما مكونات برنامج التربية البدنية الهادفة لزيادة الدافعية للتعلم لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

تكون برنامج التربية البدنية الذي يساهم في زيادة الدافعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من (12) جلسة تدريبية، الهدف الرئيس منها هو تحسين مستوى الدافعية للتعلم، تضمنت هذه الجلسات أنشطة بدنية وألعاب ممتعة ومناسبة للفئة العمرية لأفراد الدراسة. كما تنوعت الأنشطة المقدمة في البرنامج من أنشطة بدنية وألعاب تزيد من التحدي والثقة بالنفس لدى الطلبة، كما أن الأنشطة والتمارين تراعي خصائص الطلبة الجسمية والعقلية لمساعدة الطلبة بالشعور بالتحدي والمنافسة والقدرة على الإنجاز، وتم تنفيذ البرنامج في مدرسة محمد بن القاسم مع مراعاة شروط الصحة والسلامة العامة، والالتزام بالبروتوكول الصحي الذي فرضته جائحة كورونا.

وتكونت الجلسات التدريبية من مجموعة من الألعاب التي تساعد على إضفاء الطاقة الإيجابية والمرح وكسر الجمود مثل لعبة شد الحبل، ولعبة الكراسي الموسيقية، ولعبة المرأة، كما تكونت بعض الجلسات من التمارين التنافسية

مثل كرة القدم، والصولجان الحائر وغيرها مما شجع الطلبة ذوي صعوبات التعلم على الدخول الى الإجواء التنافسية، وتكون من بعض الألعاب التي تحفز تفكير الطلبة مثل لعبة أحجية الصور مما نوع من المهام المقدمة للطلبة وقلل الملل بين الطلبة، مما يساعد في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.

واتفقت نتيجية هذه الدراسة من حيث إخراج برنامج تدريبي هادف لتحسين ورفع الدافعية لذوي صعوبات التعلم مع دراسة الشمري (2015) ودراسة الدوس (2019) ودراسة سزنكازي وكيز وجوزا Szenczi, B., Kis, N., & Jzsa, K., (2018) ودراسة الشمري (2016)، ودراسة السيد (2016)، والربيعان (2007)، وسيد ومطر (2014)، واتفقت هذه النتيجة الخاصة بمكونات برنامج التربية البدنية الذي يسهم في زيادة الدافعية للتعلم مع كل من دراسة دراسة الدوس (2019)، ودراسة المجالي د ودراسة خولجي (2014)، ودراسة الشمري (2015)، من حيث احتواء البرنامج العناصر والأركان الأساسية للبرامج التدريبية.

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي نص على ما فاعلية برنامج تربية بدنية في زيادة الدافعية للتعليم لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

أشارت نتائج هذا السؤال باستخدام تحليل التباين المشترك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات المجموعة الضابطة في مقياس الدافعية للتعلم البعدي تُعزى لبرنامج التربية البدنية ولصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن برنامج التربية البدنية له أثر إيجابي في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد يفسر الباحث هذه النتيجة إلى عدة أسباب من أبرزها أن برنامج التربية البدنية يقلل القلق عند الطلبة ويساعد في خلق بيئة آمنة تتعكس على شخصيات الطلبة، كما أن تنوع الأنشطة المقدمة في برنامج التربية البدنية يساعد الطلبة ذوي صعوبات التعلم على الاندماج مع أقرانهم، وفي خلق مشاعر إيجابية تجاههم وتجاه مدرستهم ومعلميهم، ويتيح البرنامج للطلبة ذوي صعوبات التعلم فرصة التفاعل الاجتماعي الإيجابي والاستقلالية والتعاون على حد سواء، كما أن احتواء البرنامج التدريبي على أنشطة وألعاب تعمل على زيادة روح التحدي والمنافسة وبالتالي تنشيط الطلبة وتقليل مشاعر الإحباط والرغبة لديهم، كما أن برنامج التربية البدنية يحتوي على عدد مناسب من الجلسات التي تناسب حاجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مما يساعد في تحسين مستوى الدافعية للتعلم، وينعكس ذلك على دافعتهم إيجابيا، فكل طالب له فرصة متساوية مع الآخر وقادر على العطاء إذا أعطي الدعم الكافي والفرصة المناسبة.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة الرواجي والعامري (2020) ودراسة كانيادس وكالي مولينا (Cañadas, M., & Calle-Molina, M., L., 2020)، ودراسة محمد (2020)، ودراسة الشمري (2015) في دور أنشطة التربية البدنية في زيادة الدافعية للتعلم، ودراسة العبد (2019)، ودراسة من ديجاني وكوهين (Dehghani, Kohan, 2020) ودراسة من بالما، وفاريلي، وبراغنتي، ونفيوري (Palma, Varriale, Briganti, Tafuri, 2019)، ودراسة ماكنزي وماري (McKenzie, Murray, 2018) في تأكيدها على الأثر الإيجابي للتربية البدنية على الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:
1. الاهتمام بالأنشطة والألعاب التي تتصف بالبهجة والمرح والتحدي لتشجيع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المشاركة في المنافسات وزيادة الدافعية لديهم.
 2. الاهتمام بالطلبة ذوي صعوبات التعلم لما له من أهمية تتعكس على شخصيات الطلبة.

3. ضرورة تدريب معلمي التربية الخاصة على كيفية تطبيق الألعاب والأنشطة التي من شأنها زيادة دافعية الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
4. ضرورة عقد دورات تدريبية ومؤتمرات لمعلمي التربية الخاصة تناقش موضوع الدافعية للتعلم والطرق التي من الممكن أن تحسن الدافعية لدى الطلبة.
5. إعداد دليل للتمارين والألعاب الممتعة التي يمكن تنفيذها وتقديمها لتحفيز الطلبة ذوي صعوبات التعلم في زيادة الدافعية للتعلم.
6. الحرص على تنويع الأنشطة والألعاب المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم.
7. اجراء مزيد من الأبحاث حول موضوع دافعية التعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
8. إجراء بحوث مشابهة على متغيرات أخرى من شأنها إثراء الأدب النظري التربوي.

المراجع

- الجوالده، فؤاد (2016). مقدمة في التربية الخاصة "أساسيات تعليم ذوي الحاجات الخاصة"، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال (2013). مدخل إلى صعوبات التعلم. السعودية، الدمام: مكتبة المتنبّي للنشر والتوزيع.
- الدليمي، ناهدة (2018). التربية البدنية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الدوس، أماني خالد (2019). استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية والتحصيل لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلم صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 8(28)، 67 – 116.
- الربيعان، عواطف (2007). تأثير برنامج رياضي متنوع على بعض القدرات الحركية والان فاعلية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصف الثالث والرابع الأساسي في مدينة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الزغول، عماد (2018). مبادئ علم النفس التربوي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سعيد، سعاد (2008). علم النفس التربوي. عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- الشمري، زهرة (2016). فاعلية برنامج تربية حركية على تحسين بعض المهارات لذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت، مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية، (3)، 97-118
- النفقي، إسماعيل محمد عبدالرؤوف (2013). صعوبات التعلم ومفاهيم وتطبيقات. السعودية، الرياض: دار الاصحاب للنشر والتوزيع.
- النفقي، إسماعيل والتويجري، محمد، ومنصور، عبد المجيد (2014). علم النفس التربوي. السعودية: مكتبة العبيكان للنشر.
- النفقي، إسماعيل، والتويجري، محمد، منصور، عبد المجيد (2014). علم النفس التربوي، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع.
- القارسي، جلال (2014). أطفالنا وصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- القيسي، عبد الرؤوف (2008). علم النفس التربوي، عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- الهرش، جهاد، والجندي، خالد، وضمرة، ليلي، وخصاونة، محمد، والخالدة، محمد (2016). المدخل إلى صعوبات التعلم. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- اليوسف، رامي (2011). علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق، عمان: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- خوجلي احلام (2014). دراسة فاعلية برنامج مقترح في علاج صعوبات التعلم الاجتماعية والدافعية باستخدام الأنشطة البدنية والرياضية، مجلة العلوم الاجتماعية، 4 (1)، 148-169.
- خصاونة، محمد (2013). صعوبات التعلم النمائية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- دروزة، أفنان (2014). علم النفس التربوي. فلسطين، نابلس: دار الفاروق للنشر والتوزيع.
- راضي، عماد وزيد، اسماعيل (2016). أساسيات التدريس في التربية البدنية. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- ربيع، هادي (2007). علم النفس التربوي. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- عباس، أذار (2016). أطفالنا وصعوبات التعلم النمائية، عمان: دار الاغصان العلمي للنشر والتوزيع.
- محفوظ، حسن عبدالسلام (2015). التربية البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة "منظور حديث". مكتبة الراشد ناشرون. عمان.

محمود، إسماعيل، وباسين، حسين (2013). التربية الرياضية مناهجها وأساليب تدريسها. اريد: مؤسسة مادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

مزعل، عمر، ونصر الله، عمر (2011). صعوبات التعلم وصعوبات اللغة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

بوسيف، مريم، وروايح، خديجة (2019). أسباب صعوبات التعلم وانعكاساتها على المتعلم وأسرتة، المجلة العلمية للتربية الخاصة، 1(1)،

141-129

Cañadas, L., & Calle-Molina, M. T. (2020). Efectos De Un Programa De Educación Física en El Aprendizaje De Alumnado Universitario Con Discapacidad Intelectual. *Siglo Cero*, 51(4), 53-68.

Dehghani, M, Kohan, N (2020). The role of sport participation motivation and academic support in predicting academic vitality in students with learning disabilities, *Journal of Learning Disabilities* 9(3):150-156. DOI:10.22098/JLD.2020.921

McKenzie K, Murray, K, (2018) Encouraging physical activity in people with learning disabilities. *Journal Nursing Times*; 114: 8, 18-21.

Palma, D., Varriale, L., Briganti, P., & Tafuri, D. (2019). The importance of sport activities to stimulate an educational management of students with SLD. *Journal of Human Sport and Exercise*, 14(1proc), S11-S19. Doi:https://doi.Org/10.14198/jhse.2019.14.Proc1.02.

Szenczi, B., Kis, N., & Józsa, K. (2018). Academic Self-Concept and Mastery Motivation in Students with Learning Disabilities. *Journal of Psychological & Educational Research*, 26(2), 89-113.